جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

السداسي الأول 2022/2021

علم النفس البيئي في الوسط المدرسي

المحاضرة – 7 –

الأستاذ			
الاسم واللقب	**الرتبة**	**القسم**	**البريد الالكتروني**
بن عربية لحبيب	دكتور	علم النفس وعلوم التربية	habib.insp13@gmail.com

الطلبة المعنيون			
الكلية/المعهد	**القسم**	**السنة**	**التخصص**
العلوم الاجتماعية	علم النفس	أولى ماستر	علم النفس المدرسي

النشاط البيئي في المناهج التربوية

مقدمة:

يعتبر النشاط المدرسي عنصرا أساسيا من عناصر المناهج الدراسية التي تساهم في تحقيق أهدافه، ومن المعروف أن كل مكونات المنهج تعمل معا في سياق ونسق واحد حتى تحقق هذه المنظومة الأهداف العامة للمنهج الدراسي ويقصد بالنشاط المدرسي "الجهد العقلي والبدني الذي يبدله المتعلم في سبيل انجاز هدف ما"و في مجال التربية البيئية نجد أن النشاط البيئي يسعى إلى تنفيذ أهداف المنهج من جهة وتدعيم وتطوير كافة جوانب التعلم المتضمنة في عملية التربية البيئية من جهة أخرى كما يسعى إلى بناء شخصية التلميذ وتوعيته من أجل المحافظة على البيئة.

ويتضح أن أمر النشاط في مجال التربية البيئية يكون هدفه هو المشاركة الفعالة من جانب المعلم وأن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية إذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي أو العلمي أو الثقافي أو الاقتصادي أو الصحي وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على العمل في فريق وأن يكون مدركاً لطبيعة النشاط الذي يمارس في الفصل المدرسي مع تلاميذه فالعمل في فريق مهارة لا بد أن يتقنها المعلم ولا بد أن ينقلها إلى تلاميذه.

2-معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية:

تحتاج عملية اختيار الأنشطة البيئية إلى معايير معينة ولا يجب أن يكون الاختيار عشوائيا ومن بين هذه المعايير ما يلي:

1. شعور التلاميذ بأهمية المشكلة التي يودون دراستها.
2. الإحساس بخطورة المشكلة من الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية.
3. حجم الانتشار أو الأثر الناجم عن المشكلة مما يجعلها موضع الاهتمام.
4. الإحساس الجماعي بوجود المشكلة أو عدم وجودها.
5. ارتباط المشكلات البيئية بالمستقبل وتوقع استمرار تأثيرها على الأجيال القادمة.
6. إدراك المعلم لمدى توافر المصادر اللازمة للوصول إلى البيانات المناسبة لمستويات التلاميذ.
7. الارتباط بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية والمناهج التربوية.

كل هذه المعايير تستهدف تربية الإنسان تربية بيئية متكاملة مع جوانب التربية بشكل عام.

3-تخطيط أنشطة التربية البيئية وتنفيذها:

أي جهد يقوم به المعلم في مجال تنفيذ المنهج المدرسي يحتاج إلى تخطيط سليم ولا بد أن يكون مستنداً إلى الدراسة العملية والتفكير السليم لذلك فإن المعلم مطالب بما يلي:

1. دراسة المناهج الدراسية دراسة تحليلية نقدية للتعرف من خلالها على الجوانب البيئية المتضمنة بها.
2. الوصول إلى قرار بشأن ما يحتاج منها إلى الدراسة القبلية والدراسة التطبيقية من خلال أنشطة معينة.
3. تحديد أشكال النشاط المناسبة التي يمكن القيام بها خلال العام الدراسي.
4. مناقشة تلك الأنشطة مع التلاميذ والإطلاع على أفكارهم.
5. وضع تصور شامل يقوم على المشاركة الجماعية.
6. الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.
7. وضع خطة زمنية لتنفيذ ما تم اختياره من تلك الأنشطة.

تتطلب الأنشطة المدرسية البيئية عدة إجراءات لتحقيق الأهداف وتنفيذها مثل:

قيام المعلم بدراسة استطلاعية لمجال الدراسة لتحديد المكان والأخطار المحتملة أو المشكلات.

1. حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التي سيحتاج إليها التلاميذ في مرحلة التنفيذ.
2. النظر إلى مصادر أخرى تختلف عن المناهج الدراسية ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الزملاء
3. تحديد المصادر البشرية التي قد يلجأ إليها التلاميذ.
4. تحديد الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط الذي سيقوم به التلاميذ خارج المدرسة.
5. تحديد الأدوار والمسؤوليات.
6. وضع خطة مناسبة للتقويم مع التركيز على أسلوب التقويم الذاتي والتقويم الجماعي.

4-أهداف النشاط البيئي في المناهج التربوية:

- إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات في مختلف المجالات.
- إكساب التلاميذ مجموعة من العادات والاتجاهات الايجابية اتجاه البيئة.
- تنمية القدرة على التفكير عن طريق الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ لحل المشكلات البيئية.

- تنمية القدرة على العمل الجماعي.
- تنمية القدرة على التخطيط والابتكار.
- إكساب التلاميذ للمعلومات والمفاهيم البيئية بطريقة أعمق .

5-المداخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي:

يعتبر المجتمع واحتياجاته أحد المعايير الرئيسية لبناء المناهج وخاصة عند ظهور مشكلات تتعلق بكافة الأفراد على حد سواء مثل مشكلة السكان ومشكلات البيئة وقضاياها المتعلقة بنشر الوعي البيئي أو مواجهة المخاطر البيئية وغيرها من المشاكل التي تتطلب توجيه اهتمام المناهج بها.

فبالنسبة للتربية البيئية النظامية هناك ثلاثة مداخل تتضمنها النظم التعليمية وهي:

1 -**المدخل الاندماجي**: يتضمن هذا المدخل البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية وذلك بإدخال معلومات بيئية مناسبة، وفي هذا الإطار يعتمد هذا المدخل على جهد المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعليم والتوجيه كما يمكن تطبيقه في المناهج دون تعب مع تحديد القضايا والموضوعات بدقة وإدماجها في المحتوى المطلوب.

وبالرغم من استعمال هذا الأسلوب في كثير من المواد الدراسية وخاصة في العلوم والدراسات الاجتماعية فقد أظهرت الدراسات أن استخدام مسائل عن قضايا البيئة في تدريس الرياضيات قد أدى إلى إكساب التلاميذ اتجاهات بيئية وساعدهم على تعلم مهارات في الرياضيات والثقافة.

2 -**مدخل الوحدات الدراسية** : يتضمن هذا المدخل تخصيص وحدة أو فصل داخل المواد الدراسية أو توجيه منهج مادة دراسية بأكملها توجيها بيئيا كإدراج فصل يشير إلى البيئة في كتاب العلوم الطبيعية مناقشة مشكلة الكثافة السكانية في كتاب الجغرافيا مثلا أو تخصيص فصل يتناول مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ويستخدم هذا المدخل للتغلب على الصعوبات التي قد تعترض الأسلوب السابق ويحتاج إلى وحدة دراسية بأهدافها ومحتواها وأساليب تدريسها وتقويمها ال.يظهر في هذا المدخل مبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة نحو البيئة وهما من الأهداف الرئيسية للتربية البيئية.

3 -**المدخل المستقل**: يتناول هذا الأسلوب تدريس مادة التربية البيئية كمنهاج مستقل وهذا المدخل يناسب المرحلة الابتدائية على اعتبار أن التلاميذ في هذه المرحلة غير معنيين بتفريغ المعرفة وينظرون إلى هذه الظاهرة نظرة شمولية كما يمكن للمعلمين تدريسها بسهولة ولكن هذا

النوع غير منتشر في المناهج التعليمية وقد أثبتت الدراسات الأثر الايجابي لتدريس مقررات التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة.

يمكن القول أن المداخل الثلاثة تتكامل في مستويات الالتزام بالتربية البيئية كالوعي والفهم والالتزام بالعمل ومجالات أهدافها كالمعرفة والمهارات والاتجاهات.